

ضخماً كان يرفقه ممدوداً على مائدة كبيرة وكان الكتاب المذكورة سجل الاموات فمدق النظر فيه وكان قد صحا من سكره وزالت عنه نشوة الخمر فرأى مع العجب ان اوراق السجل تنقلب واحدة بعد اخرى باصبع خفية تحركها حتى اذا انتهت الى الورقة الاخيرة وقت ثابتة كانها تستدعيه بالراح ليذهب فيرى

اماً هو فخط سرياً لاستطلاع الامر فرأى في اسفل الصفحة الاخيرة اسم مكتوباً هكذا « كورين » فطار لهُ شعاعاً رصاح صيحة عظيمة ووقع على البلاط ونشأ عليه وفي صباح اليوم التالي وجد جثة هامدة لا حراك بها ريدهُ المشنجة قابضة على اوراق الكتاب المغفرة . . .

وكان زين يسع وعيناه تتقدان ناراً حكاية الصبية التي كانت تروي بصوت وقيق عذب هذه القصة المنجمة

اماً راحيل فكانت تحب ان تاجق حكاية شقيقتها بحكاية أخرى من القصص التي طالعها في الكتب الافرنجية اي رواية تلك المرأة النبيلة التي وقعت على جثة قريبها المتوكل تذرف الدمع ومداراً سخياً حتى اضطرت نفسه التي ارتقت الى السماء ان تهبط الى الارض لتعزيتها  
( ستأتي البقية )

## مطبوعات شرقية جديدة

### كتاب رحلة الفيلسوف الروماني

يتضمن سيرة المسيح وتفسير الاناجيل الاربعة

تأليف الماهر الجليل السيد جرمانوس معتمد مطران اللاذقية . طبع في المحدث سنة ١٩٠١ ص ٨٢١

ان في مطالعة الاناجيل القدسة نوراً اتمل المسيحي وحياتاً لقلبه ومثالاً لسلكه تصرف يهتبه عن السفليات لتسوق بها الى طلب العلويات . على ان هذه الاسفار مع سذاجتها الالهية وتروها الى الزهم لا تخلو من المشاكل العديدة التي تمنح على القراء فلولا دليل خبير يهتج لهم سبل الحق لما امتت رجاهاهم العثار . وقد اتاح لهم الله هذا القائد الامين بالسيد الفضال والخبير الملامة جرمانوس معتمد الذي انجز بعد شغل شاغل لم يشغ عزمته هذا الكتاب النفيس نفي به سيرة السيد المسيح لذكوره السجود سرد فيه جميع

اعمال الرب واقواله سرداً حسناً وادمج روايات الانجيليين الالوية على متنوع ورائع يرتاح اليه القارى ويُسَرُّ بالنظر فيه. غير ان سيادة المؤلف لم يكتفِ بذلك بل ابتدع طريقة مبتكرة فتخيّل ان رجلاً زرومانياً من كبراء الفلاسفة دعاهُ مرقس بمد سميهِ في استجلاء الدين الحق صادف بطرس الصفا هامة الرسول يوم دخل ام الدانن وومية العظمى ليبيشر فيها بالمسيح. فحرك الرسول في قلب الفيلسوف الرغبة في معرفة النصرانية حتى انه سافر الى اورشليم واجتمع ببعض شيوخ النصارى الذي لم يزل يتقرب الى الحكيم المذكور ويقص عليه كل ما صنع المسيح منذ ميلاده الى صعوده الى السماء. نقلنا عن الاناجيل المقدسة حتى اجتذبه الى الايمان وانتشله من وحدة الوثنية التي لم تكن لترضيه تعاليمها وآدابها رغمًا عن بحثه الطويل في اشهر مدارس العالم الروماني

هذا مجمل الكتاب الذي نحن بحدده وهو بلا سرا. التأليف الالحد الذي كُتِبَ في العربية بهذا المعنى لا نشك في ان الشرقيين يتأقرونه بما يحق له من التجلّة والاعتبار. وهو فضلاً عن ذلك مهدب العبارة متين التركيب منجم الرواية نجد فيه القارى ملغص تفاسير الآباء. للانجيل الطاهر مع افادات كثيرة علمية وقف عليها اهل الاجمات واصحاب العاديات في زماننا. ولعل بعض القراء يأخذهم العجب لدى مطالعة شروح او تعليمات لم يألفوها سابقاً. غير ان هذه الاقوال آراء خاصة يجوز المدافعة عنها وان لم يسلم بصحتها قوم من المفسرين. وفي الختام نشكر للمؤلف المنضال علمه الخطير ونحس الطوائف الكاثوليكية بل كل نصارى الشرق على اقتنائه والارتشاد بخضاميه السامية

ل. ش

### هدايا أرسلت الى ادارة مجلة المشرق

- ١ با. الماضع في اللغة العامية للدكتور ادورد غلازر، La préformante bâ-
- ٢ هل كان التصيرون من النصارى. مقالة بالفرنسوية للاب هنري لامنس be-, de l'imparfait arabe, «D» Eduard Glaser, München, pp. ١6
- ٣ نحن وجواندا بقلم امين فارس ريحاني
- ٤ الصاعقة: جريدة انتقادية سياسية ادبية تجارية فكاهية لصاحبها ومدبرها الحوري يوحنا سعيد تطبع في بونوس ايرس